[88] ومن اين يثبت العلم لمن لم يعلم من القرآن الذي عرضوه على رسول ا صلى ا عليه وآله مرارا معنى الاب والكلالة وغيرهما مما فصل في كتب الجمهور هذا وسيجئ منافى ذكر هذا الرجل للشبهة الثانية من شبه الشيعة ما يزيد المطلوب وضوحا فلا تغفل. 29 - قال: ومن الايات الدالة على خلافته ايضا " قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم ا اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما " فإن قلت يمكن ان يراد بالداعى في الاية النبي صلى ا عليه وآله أو على عليه السلام قلت لا يمكن ذلك مع قوله تعالى " قل لن تتبعونا " ومن ثم لم يدعو الى محاربة في حياته صلى ا عليه وآله اجماعا كما مر وأما على عليه السلام فلم يتفق له في خلافته قتال لطلب الاسلام بل لطلب الامامة ورعاية حقوقها وأما من بعده فهم عندنا ظلمة وعندهم كفار فتعين ان ذلك الداعي الذي يجب باتباعه الاجر الحسن وبعصيانه العذاب أحد الخلفاء الثلاثة وحينئذ فيلزم عليه خلافة أبي بكر على كل تقدير لأن حقية خلافة الاخرين فرع عن حقية خلافته إذ هما فرعاها الناشئان عنها المترتبان عليها انتهى اقول: قد علم مما قدمنا في تقرير الاية السابقة ان هذه الاية ايضا إنما تنطبق على على عليه السلام في قتاله الطوائف الثلاثة ولو سلم ان مفاد هذه الاية ما فهمه هذا الشيخ الجامد فغاية ما يلزم منه ترتب الثواب على فعل المأمور به في الاية والعقاب على تركه من حيث انه كان اطاعة أو مخالفة تعالى ولا يلزم منه ترتبها على مجرد اطاعة الداعي المذكور في الاية أو على مجرد مخالفته من حيث انه اطاعته أو مخالفته حتى يلزم منه فضيلة الداعي وكون اطاعته مثلا من حيث انه اطاعته مستلزما للثواب _____